في تقرير عن الصندوق الخيري لمعالجة الفقر

مكافحة الفقر بالتحفيز على العمل وتهيئة ظروف الاستثمار

في الرؤية العامة لمحاربة الفقر في المملكة تركيز خاص ومهم ينطلق من مبدأ تمكين الناس من الاعتماد على أنفسهم، استجابة للمبادئ الإسلامية التي تمجد العمل، وفي الحديث الشريف: «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدًا، فيعطيه أو يمنعه».

وفي الأثر الإنساني فيما يتصل بإعانة الفقير يقال: "أعطني شبكة ولا تطعمني سمكة"..

وهكذا فإن التأكيد دائمًا على غرس قيمة العمل باعتباره عنصرًا أساسيًا في الخروج من دائرة الفقر.

وفي المملكة فإن الصندوق الخيري لمعالجة الفقر يتصدى للمشكلة ومحاولة حلها وفقًا لأساليب غير تقليدية يتضافر فيها الجهد الحكومي والأهلي..

ففي عام ١٤٢٣هـ صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء صندوق خيري لمعالجة الفقر مهمته العمل للحد من مشكلة الفقر بأساليب غير تقليدية تحدد المشكلة وتبحث في أسبابها، وتهيء المناخ المناسب للحد منها بإيجاد فرص العمل ودعوة المواطنين للانخراط فيما يقدرون عليه من أعمال منتجة على مستوى الأفراد والأسر.

وتأكدت أهمية إيجاد هذا الصندوق بعد زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - بتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - لبعض الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض.

وتقوم فكرة الصندوق على أن يكون مؤسسة اجتماعية تساند النشاط الحكومي والخيري الموجه للفئات الاجتماعية المحتاجة، وينتظر أن يكون الصندوق إحدى الآليات الفاعلة للاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر ومعالجة آثاره في المملكة.

* * *

وبموجب الأمر السامي الكريم بإنشاء الصندوق فقد تم منح الصندوق الشخصية المعنوية التي تخوله اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات، حيث يتمتع الصندوق بالاستقلال الإداري ويمثله رئيس مجلس إدارته وهو معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية، أو من يفوضه، ومركزه الرئيس مدينة الرياض وله في سبيل تحقيق أهدافه أن ينشئ فروعًا في مناطق أخرى من المملكة.

ويُعرف الصندوق على أنه مؤسسة اجتماعية تعمل على تحسين ظروف الفقير، وتأهيله والوفاء بحاجته من خلال عطاء نوعي متبادل يشارك فيه الفقير، وتسهم الدولة في دعمه وتمويل برامجه ومشروعاته مع المؤسسات الأهلية الربحية والخيرية، وبمساندة الأفراد الموسرين بإشراف من رئيس مجلس إدارته.

•• وينطلق الصندوق في مهمته وتأدية رسالته من رؤية انبثقت من عدة مبادئ تشمل: أن التكافل الاجتماعي مبدأ قرره الشارع الحكيم في شريعتنا الإسلامية السمحة، وأن الفقر مشكلة متعددة الأسباب، وليس نقصًا في الدخل فقط، وأن الأساليب العلمية والمهنية المدروسة، أساسية في مواجهة مشكلة الفقر، بما يتفق مع تعاليم الإسلام الحنيف.

وفي المبادئ أيضًا: تنمية قدرات الأفراد وتطويرها للاعتماد على أنفسهم وتوعيتهم للإسهام بفاعلية في عملية النمو المجتمعي، وتطوير الذات، فهي

إحدى ركائز عملية التنمية الشاملة المستدامة، وتنظر هذه المبادئ إلى الفقراء باعتبارهم عملاء يتعاملون مع الصندوق ويستفيدون منه وليسوا عالة عليه ينتظرون منه العون والصدقة.

ومن المبادئ التي ينطلق منها الصندوق أن القرض الحسن هو خير وسيلة لدعم المشروعات الاستثمارية الصغيرة التي يديرها وينفذها الفقراء لتحسين ظروفهم المعيشية.

وتنادى هذه المبادئ بالتركيز في اهتمامات الصندوق وأولياته على الفئات والأماكن الأكثر احتياجًا.

وفي سبيل معالجة مشكلة الفقر يقوم الصندوق بدور تكاملي مع الجهات الأخرى الحكومية والأهلية خصوصًا صناديق الإقراض والجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية.

° ° °

•• وتقوم استراتيجية الصندوق على التوعية بأهمية العمل والاعتماد على النفس وتعميق أخلاقيات العمل وكسب الرزق في نفوس أفراد المجتمع بشكل عام، والشرائح الفقيرة بشكل خاص، وتصميم البرامج اللازمة لذلك.

وترمي الاستراتيجية -أيضًا- إلى السعي لدى الجهات المختصة لتيسير الإجراءات الإدارية التي قد تحول دون تنفيذ تلك المشروعات إلى دعم المبادرات الفردية للتأهيل والتدريب والعمل على تيسير إفادة الفقراء من الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية، وتفعيل مفهوم الأسر

- د. النملة -

الشبكة تشبع الجائع أكثر من السمكة

المنتجة بتشجيع الصناعة المنزلية والعمل داخل البيوت.

•• وبالنسبة لآليات عمل الصندوق فإنها تشمل: تقديم القروض الحسنة وتوفير الخدمات الاستشارية، وتدريب الأفراد المستهدفين وإرشادهم لفرص العمل، والعمل على تهيئة المناخ الملائم لقيام المشروعات الصغيرة، وإعداد الدراسات والأبحاث والبرامج المتعلقة بنشاط الصندوق.

•• ويتم تمويل الصندوق مما تخصصه الدولة من مبالغ أو إعانات مالية وعينية، إلى جانب الأوقاف والتبرعات العينية والمادية والصدقات والزكوات التي تدفع مباشرة من الأفراد والمؤسسات والشركات.

كما يتم التمويل من العوائد المادية التي يحصل عليها الصندوق من استثمار أصوله وممتلكاته.

ويستقبل الصندوق التبرعات على الحساب رقم ٩٩٩/٣ لدى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار.. الخدمات البنكية الخاصة، فرع العروبة، رقم ٣٦٢.

•• وأخيرًا.. فإن الصندوق يفتح نافذة أمل عريضة لانتشال هذه الفئات من حالة الفقر إلى وضع يتيح لهم الإسهام بفاعلية في حركة المجتمع وبالتالي تحسين ظروفهم، الأمر الذي ينعكس على رفاهية المجتمع بشكل عام من خلال تهيئة هذه النقلة الإيجابية، كما أن الأمر ينطوي على مجال آخر من مجالات العطاء من قبل القادرين والمحسنين بما يعزز من مبادئنا الإسلامية السمحة في التعاون والتعاضد والتكافل الاجتماعي.